

للامر عليهم وتخيرون بين ان يقتلوا بالخزعة او يدفع عن النفس والدين  
وقيل معناه قاتلوا الكفرة او دفعوا عنهم كسواد الجاهل من بيت  
فان كثرة السواد مهاير ومع العدو وليس منه **قالوا لو علموا قتالا**  
**لا يغفركم** لو تعلم ما يصلح ان يستقر قلوب الامة بعدكم لكان ما انتم  
عليه ليس يقتلوا بل لا تقاوا النفس الى الهلكة او الحسب قاتلا لا يغفركم  
وانما قاتلوا دفلا واستنواهم **بذلكم يؤمنه اقرت منهم للايمان**  
لا خير لهم ولا لهم عند قاتلها اول اماره ظهرت منهم عودته بالكفر  
وقيل هم لاهل الكفر اقرت بضرة منهم لاهل الايمان اذ كانه لخير لهم  
ومقاتلهم تقوية للمسلمين وتخذل بالالمؤمنين **يؤمنون يا قواهم**  
**ما ليس في قلوبهم** يظهر خلاف ما يظنون لانوا على قلوبهم  
الاستيلاء بالايمان واصنافه القول للاقواه بالكيد وتصغير **لانك انظر**  
**باللذين** من المنافق وما يظنونه بعضهم الى بعض فانه يعلم فضلا  
يعلم واجبه وانتم تعلمونه بحال امارات **الذين قالوا امرهم** لا من واد  
يكنون ارضيت على الذم او الوصف للذين ما قوا او حاربوا لاهل الضمير  
في باقواهم او قواهم لكونهم على حوده لظن بالامانة **لا يخونهم** اي  
لا يعلم برئيتهم من احد من اقرتهم او من جنسهم **ويعتدوا**  
مقتد بهم بقده اي قالوا فاعيدت عن القتال **لو اطاعوا في القعود**  
**ما قتلوا** انما يقتلوا في ارضهم ما قتلوا بنسب بد الشا **قالوا قاتلوا**  
**عن انفسهم** انتم صادقين اي ان لكم صادقين انتم  
تقدرون على دفع القتال عن كنفهم فادفعوا عن انفسكم الموت  
واسبابه فانه احري بكم والمعنى ان القعود غير مضمين فان اسباب الموت  
كثيرة وكان القتال يكون سببا للمهلك والقعود سببا للنجاة فلو كان  
الامر بالعكس **ولا يخون الذين قاتلوا في سبيل الله اقوا** ان  
نزلت في شهيد احد وقيل في شهيد ابيه والخطاب لرسول الله صلى  
الله عليه وآله او لاهل احد وقرا هشام بالياء والثا ايضا كالمباقين على

اسناد

اسناد الى صدر الرسول صلى الله عليه وآله ومن يحسد او الى الذين قتلوا  
والمفعول الاول محذوف لانه في الاصل مبتدأ جازم المحذوف عن القدر  
وقرا ابن عامر قتلوا بالنسب بد لكثرة المقتولين **قالوا قاتلوا** اي بكم  
احياو قري بالصب على بل احبهم احيا عنتهم **قالوا قاتلوا** اي بكم  
**من قاتل** من الجنة وهو ياكيد لكونهم احيا **وقيل** ما اناهم الله  
**فضل** وهو شرف الشهادة والفوز بالحياة الابدية والغرب من ابيه  
والتمتع بنعم الجنة **ويستشرون** يسرون بالمشاورة **بالذين** اي  
**يجمعون ايمانهم** اي باخوانهم المؤمنين الذين كرموا بقتلهم **من**  
**خلفهم** اي الذين من خلفهم زمانا ورتبة **الاخوف عليهم** ولا يخفون  
بدل من الذين والمعنى انهم يستشرون بما ينين لهم من امر الخزعة  
وحال من تركواهم خلفهم من المؤمنين وهو انما اذا امانوا وقتلوا  
كانوا احيا حياة لا يدركها خوف وقوع محذور وحزن فوات محبوب  
والامة قد علم ان الانسان غير المتكامل المحسوس بالوجود هو مصدر  
بدل ان لا يغني عن ابدا ولا يتوقف عليه ادراكه واثمه والزيادة  
ويؤيد ذلك قوله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها الاثمة وما  
روي بن عباس رضي الله عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ارأيت  
الشهيد في اخواف طيور خضر ترد اعمار الجنة وتاكل من اثمارها وتاتي  
الى قتاده معلنة في ظل العرش ومن انكر ذلك ولم ير الروح الاربعاء  
قال احياهم القنابله وانما صغفوا به في الحال الحقيقية ودونها او احيا  
بالذن او بالايمان وفي الحديث على الجهاد وترتيب في الشهادة ويعتد  
على ازدياد الطلوع واحاد لمن يمتني اخوانه مثل ما انعم عليه ويشري  
للمؤمنين بالقتال **ويستشرون** كره للمناكيد وليعلق به ما هو بيان  
لقوله ان اخوف ومحزون الاول لحال اخوانه وهذا لحال انفسهم **يعتدوا**  
**من انكم** ثوابا لاصحابهم **وقتلوا** زيادة عليه قوله الذين احسنوا للنبي  
ولزيادة وتكثيره للدعوى **وان الله لا يضيع اجر المؤمن** من جملة

113

اية

قوت

ك

ضأ

ان يكون